الغاء اتفاق عمان لا يعرقل بل يعزز فرص المؤتمر الدولي

جميع الانباء الواردة من الجزائر عن الحوار الوطني الفلسطيني تبعث على التفاؤل بأن مساعي استعادة وحدة منظمة التحرير ستصل الى نهايتها الناجحة في العشرين من هذا الشهر بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

ولا شك ان اعلان حركة فتح عن الغاء اتفاق عمان قد ازال عقبة كبيرة كانت تقف امام مسيرة الوحدة. وفي ردود الفعل الغاضبة الصادرة من عمان والقاهرة ما يكفي للتأكيد على ان مطلب الالغاء لم يكن شكليا ، كما لم يكن الاتفاق "ميتا" بمجرد وقف التنسيق الذى اعلنه الاردن مع منظمة التحرير. والا لما كان كل هذا التباكي والتحذير الذى نسمعه يوميا على لسان المسؤولين في القاهرة وعمان.

واذا كان وقف التنسيق مع القيادة الرسمية للمنظمة والاصرار عليها ، في نفس الوقت ، لعدم الغاء اتفاق عمان يحمل مفارقة غريبة ، فانه يؤكد على ان حكام عمان كانوا يقصدون بالاتفاق الحصول من تلك القيادة على تفويض يمكنهم من مواصلة تحركهم السياسي ، بدون منظمة التحرير ، ولكن على اساس اتفاق سياسي كانت قد وقعته معهم. ومن هنا جاء تصريح المصرى ومبارك وعصمت عبد المجيد ثم الملك حسين عن ان الالغاء يعرض جهود الاردن للخطر" ويؤجل انعقاد المؤتمر الدولي " لسنوات طويلة !

ان هذا التهديد يكشف عن حقيقة "المؤتمر الدولي" الذى يفكر فيه حكام القاهرة وعمان . ويشير الى ان هؤلاء الحكام يفترضون ان الدور الفلسطيني في ذلك المؤتمر يجب ان يكون وفق شروطهم وحسب مواصفاتهم ، وهي شروط ومواصفات تستهدف ملاقاة الشروط والمواصفات الاسرائيلية لا في منتصف الطريق وحسب بل وعلى عتبات البيت الابيض ووزارة الخارجية الاسرائيلية. وبمعنى اخر استبعاد منظمة التحرير ، ومشاركة "فلسطينيين" يحظون بالرضا ويسمح لهم بالمرور من نقطة العبور الاردنية والاسرائيلية على الجسر ، ولا تصادر جوازات سفرهم ، ويتمتعون بالاهلية للاستفادة من "خطة التنمية"، ويتبادلون الزيارات مع سفير مصر في تل ابيب ، ويتواجدون دائما ، تحت الطلب، حينما يجد بيرس وقت فراغ لتوجيه "النصائح" لهم !

ان مؤتمرا دوليا كهذا ، ومشاركة فلسطينية كهذه ليسا ما يطمح اليه الشعب الفلسطيني ويصر عليه. وليسا ما يقبل به اصدقاؤه وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي. وحكام عمان والقاهرة يعرفون ذلك جيدا، وبسبب ذلك يلحون على وجوب عدم الغاء اتفاق عمان ليكون ورقة في ايديهم امام الشعب الفلسطيني وحلفائه واصدقائه ، يتذرعون بها لفرض طريقة تمثيل الشعب الفلسطيني ، وتحديد كيفية تقرير مصيره بكونفيدرالية لم يصمد الابسط منها وهو التنسيق لسنة واحدة.

ويفسرها المسؤولون الاردنيون بأنها عودة لما كان قبل عام ١٩٦٧!

ولهذا فان التلويح بعدم عقد المؤتمر الدولي بسبب الغاء اتفاق عمان لا يخيف الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي ، لا لان هذا المؤتمر بالمفهوم الاردني المصرى غير مقبول وحسب ، بل لان حكام هذين البلدين ، وكما اثبتت وقائع تحركهم السياسي في الاعوام الاخيرة ليس لهم وزن اساسي في التأثير على التحرك السياسي الجارى باتجاه عقد ذلك المؤتمر.

وتشهد على ذلك الاتصالات الاخيرة في الامم المتحدة بين ممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ، والاتصالات الاميركية السوفييتية الاخيرة ، وموقف دول السوق الاوروبية المشتركة ، وموقف دول عربية اخرى اكثر تأثيرا على مجرى الاحداث في المنطقة مثل سوريا والجزائر ، فضلا عن موقف مجموعة دول عدم الانحياز.

وهذه التطورات تؤكد من جديد لحكام الاردن والقاهرة وكل المعتمدين على اميركا ان البيت الابيض لا يقرر مصير العالم ، ويمكن فرض التراجع عليه. ولهذا فان هؤلاء الحكام حينما يتحدثون عن خطر عدم انعقاد المؤتمر الدولي فانهم يقصدون خطر عدم انفرادهم بتمثيل الشعب الفلسطيني في ذلك المؤتمر ، وخطر انعقاد مؤتمر دولي تشارك فيه منظمة التحرير الموحدة ، ويؤمن قيام دولة فلسطينية مستقلة .

لقد كانوا يراهنون على بقاء الانقسام داخل منظمة التحرير، وبالتالي على بقاء التساؤل الخبيث الذى كان يطرحه اعداء الشعب الفلسطيني عن "اية منظمة تحرير" تدعى للاشتراك في المؤتمر الدولي. اما الان ، وامام بوادر الوحدة فيحاولون قطع الطريق على ما سينجم عنها من تعزيز فرص انعقاد المؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير فيه.

والتصريحات الاخيرة التي نشرتها الاهرام المصرية الحكومية عن مشروع قدمه رئيس الحكومة الاردنية للادارة الاميركية تشير الى

بشير البرغوثي

وجود اتجاه للالتفاف على المؤتمر الدولي كما فعل السادات عند زيارته للقدس. ذلك لان المشروع يهدف الى ترتيب "حل" مع اميركا واسرائيل خارج المؤتمر الدولي، وبتجاهل كامل للشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد والموحد.

ان المشروع يدعو الى تسريع "التقاسم الوظيفي" و"التفاوض الثنائي" والعودة بعد خمس سنوات من هذا "التفاوض الثنائي" الى المؤتمر الدولي في حالة عدم التوصل الى صفقة منفردة !

فماذا يعني هذا غير الابتعاد عن المؤتمر الدولي ، والتراجع عن المطالبة به ؟ وبماذا يفسر هذا التراجع بغير ان رياح الجزائر تجرى بما لا تشتهي سفن الحكم في القاهرة وعمان وما وراءهما؟!!

واذا كانت التطورات الايجابية نحو الوحدة لا ترضى حكام القاهرة وعمان فانها ترضى ، بالتأكيد،الشعب الفلسطيني وكل اشقائه وحلفائه. وستعطيه المزيد من الدعم على مختلف الاصعدة المحلية والعربية والدولية بما يجعل معارضة حكام هاتين العاصمتين بلا تأثير !

تشييع جثمان المرحوم فلبان اليوم الخميس

يشيع اليوم الخميس جثمان المرحوم سمحا فلبان الى مثواه الاخير. وكان فلبان من قادة حزب مبام ، واسس فيما بعد مجلة "نيو اوت لوك" باللغة الانجليزية واسس معهد الدراسات العربية ومركز السلام الدولي في اسرائيل. عرف عن فلبان نشاطه ضد سباق التسلح ومطالبته باعتبار منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية ، كما نشط في لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني واشترك في وفد السلام الاسرائيلي الذى زار رومانيا.وقد دعا فلبان الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، والى اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

بدون تعليق !!

احتج "اورى بن حور" رئيس مجلس الطلبة في الجامعة العبرية في القدس الغربية ، لدى وزير الشرطة الاسرائيلي "حاييم بارليف" على استخدام العنف ضد مظاهرات الطلبة الاسرائيليين الذين يطالبون بعدم زيادة رسوم التعليم.

ومما لفت الانتباه ان "اورى بن حور" قال في رسالته الى بارليف "لقد رفض افراد الشرطة على الطلبة الهراوات والخيول والقنابل المسيلة للدموع وكأنهم ظنوا اننا طلاب من جامعة بيرزيت"!!

السجناء الفلسطينيون ينهون اضرابهم بعد استقطاب اهتمام محلي واسرائيلي ودولي بظروفهم

انهى السجناء الفلسطينيون الاضراب عن الطعام الذى بدأ في ٢٥ اذار الماضي ، بعد ان حصلوا على اهتمام محلي واسرائيلي ودولي لقضيتهم ، اضافة الى وعود من المسؤولين الاسرائيليين بتحسين ظروف اعتقالهم.

واوردت الاذاعة الاسرائيلية امس ، ان طواقم من الشرطة الاسرائيلية بدأت بزيارات الى السجناء من اجل الاستماع الى مطالبهم.

ويأتي وقف الاضراب ، وبدء التحرك لتحقيق مطالبهم بعد صمود عشرين يوما ، وبعد تصاعد حملة التضامن معهم ، التي بلغت اوجها في الاعتصامات النسائية المفتوحة في مقار الصليب الاحمر في القدس وغزة ونابلس وبيت لحم ، واندلاع المظاهرات في عشرات المخيمات والمدن . وغير ذلك من الفعاليات التي كان منها الاسبوع الماضي اللقاء الذى عقده عضوا الكنيست الاسرائيلي ماير فلنر وتوفيق طوبي لبحث مطالب السجناء مع حاييم بارليف وزير الشرطة الاسرائيلي ، والذى عقد في اعقابه مؤتمرا صحفيا في قاعة الفندق الوطني بالقدس تم فيه استعراض نتائج اتصالاتهما مع بارليف ، ورويا لممثلي وسائل الاعلام والمواطنين ما شاهداه من ظروف لا انسانية في السجون الاسرائيلية. وقال فلنر :"تأثرنا بكرامة الاسرى الفلسطينيين الشخصية والقومية ، انهم ابطال يعانون ليس فقط بسبب ما يتعرضون له ، وانما ايضا بسبب ما يتعرض له ابناء شعبهم في المناطق المحتلة". واكد توفيق طوبي الشيء نفسه حين اشار الى :"ان ما يحدث من قمع وارهاب وتنكيل ينسجم مع سياسة سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني خارج السجون ، قمع وارهاب وهدم بيوت واغلاقها وطرد من الوطن واغلاق جامعات واعتقالات وتشريد للعائلات الفلسطينية (بدل لم شملها) وقصف المخيمات" واكد طوبي "لا يمكن ان يكون هناك حل سوى الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة".

(اقرأ تفاصيل اضافية عن حملة الاعتقالات الواسعة وامتداد الانتفاضة استمرارا لحملة التضامن مع اضراب المعتقلين ، في اماكن متفرقة من هذا العدد).

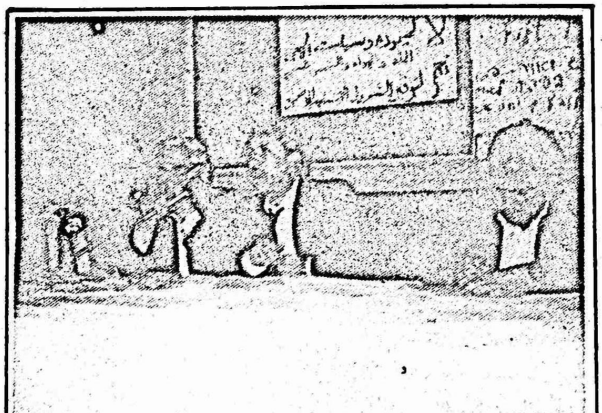

جانب من المؤتمر الصحفي ويظهر من اليسار الى اليمين النائب توفيق طوبي والنائب ماير فلنر والمحامي وليد الفاهوم والمحامي عبد الرحمن ابو نصر.

مظاهرة صاخبة في هضبة الجولان السورية المحتلة

عمت المظاهرات الصاخبة قرى هضبة الجولان السورية المحتلة ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ٤/١١/١٠، وذلك في اعقاب تفجير عبوة ناسفة في تمثال سلطان باشا الاطرش.

وكانت الجريمة قد وقعت في ساعات الفجر الاولى من يوم الجمعة حيث قام "مجهولون" يقودون سيارة مدنية بالقاء العبوة الناسفة ، وفروا هاربين.

وكانت قرى الجولان قد شهدت سخطا عارما على هذا العمل الاجرامي الجبان . كما استنكرت القوى الوطنية والديمقراطية في اسرائيل هذا الاعتداء. وادانته جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وتوافدت منذ سماع النبأ العديد من الوفود التضامنية ، الى قرية مجدل شمس، معربة عن استنكارها وشجبها لمثل هذا الاعتداء..

ومما يشار اليه ان احرار الجولان كانوا قد ازاحوا الستار عن تمثال المناضل سلطان باشا الاطرش يوم ٤/٤ واقاموا احتفالات بهذه المناسبة ، في حين قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال سبعة من مواطني الهضبة ليلة الثلاثاء ٤/٧ بتهمة رفع العلم السورى اثناء الاحتفال..